الانطولوجيا والبطريرك!

حتى كبار الكتّابِ عندنا يستخدمون كلمة «انطولوجيا» الفرنسية (anthologie) بدلاً من مصطلح «منتخبات» العربي لمستساغ على ما نرجِّح. أما «انطولوجيا» الفرنسية هي أيضاً (ontologie) فيوازيها في لغة الضاد مصطلح «علم الكائن»، فليتنبّهوا.

وإن ما يقابل الصفة الأجنبية (Patriarcal) هو الصفة العربية «أبوي» لا «بطريركي» كما نقرأ ونسمع عند كبارنا قبل صغارنا. ذلك أن اللفظة الأجنبية مشتقة من pater اللاتينية التي تعنى «أب» ولا علاقة لها بالبطريرك على رغم ان البطريرك قد يتجلى أباً لأبناء طائفته بل أمته..

ان الالتباسات المشار إليها ليست مجرد التباسات لغوية بل شأنها أن تفضي إلى تعقيدات لا تحمد عقباها!

الدكتور جهاد نعمان